

أمر الله عَزَّ وَجَلَّ نبيه إبراهيم عليه السلام ببناء الكعبة ليقوم الناس بعبادته سبحانه عندها. ومرت مئات السنين والناس يقبلون على الكعبة يطوفون بها ويدعون الله عندها، وتزداد أعدادهم يومًا بعد يوم. حتى جاء أبرهة الحبشي-وكان ملكًا ظالمًا- واغتاظ من ذلك، وأحب أن يحج الناس عنده بدلاً من الكعبة، فبنى كنيسة عظيمة، وطلب من الناس أن يحجوا عندها، لكنهم لم يذهبوا إليها فازداد غيظ أبرهة وعزم على هدم الكعبة، وكان عنده فيل كبير جدًا لم ير الناس مثله فذهب بالفيل وبعنوده الكثيرة يريد أن يهدم، الكعبة فخاف الناس ودعوا الله أن يهلك أبرهة قبل أن يصل إلى الكعبة. وبالفعل أرسل الله طيرًا كثيرًا تحمل حجارة صغيرة في مناقيرها. هذه الحجارة من نار جهنم وفي لحظات كانت الطيور تغطي السماء، وتلقي الحجارة على رؤوس جيش أبرهة فمات الجنود وأصبحوا يشبهون التبن الذي تأكله العصافير.